

## اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

ندوة علمية ص 3

في ذكرى الاحتفالات ببلاد المسيح عليه السلام ص 4

صفحة الشباب ص 5

خصائص للنبي ﷺ ص 6

تأملات وخواطر ص 8

# ميثاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة تصدر

كل يوم  
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

للخمس 4 رمضان 1416 هـ الموافق 25 يناير 1996  
العدد : 717 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أدع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتحجج هي أحسن»  
«قرأه كريمة»

المدير المسؤول :  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير :  
محمد الخضر الريسوني

## القوم تربية روحية عظيمة الأثر في تقويم الاخلاق والسلوك

بصفته مواطنا بوسنيا يقول الرئيس البوسني :

**لنأخذ من أوروبا الدقة  
وحب العمل ونحافظ  
على أخلاقنا الإسلامية**

زغرب.

وجه الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش بصفته مواطنا بوسنيا وليس كرئيس دولة رسالة الى مدير الاذاعة والتلفزيون البوسني اعلن فيها عن اسفه الشديد لما عرضه التلفزيون البوسني من احتفالات رأس السنة الميلادية، وجاء في الرسالة : انه في الوقت الذي لم تلتئم فيه جراح الشعب البوسني من العدوان والمجازر التي عاشها طوال اربع سنوات عرض التلفزيون البوسني احتفالات رأس السنة الميلادية في البوسنة، ظهر فيها اناس بدون ضمير ولا إحساس ولا اخلاق، فاقدين للروح البوسنية، يشربون الخمر ويرقصون امام عدسات «الكاميرات» واضاف: ان ما عرض على شاشة التلفزيون البوسني لا يمثل سوى طائفة بسيطة، ولكن ماذا عن بقية الشعب البوسني الذي يمثل 99.9% والذي يملأ قلبه الحزن والألم، وماذا عن الذين فقدوا احباءهم واعز ما لديهم؟ وقال: «اعتقد ان رأي هذا يؤيده غالبية الشعب البوسني خاصة الابطال الذين دافعوا عن البوسنة صحيح اننا دولة اوروبية لكن هذا لا يعني ان ننسى ديننا واخلاقنا وعاداتنا ونفتح ابوابنا على مصراعها لقبول كل ما هو اوروبي مثل الخمر والخلاعة وما شابه ذلك. لنأخذ من أوروبا الدقة وحب العمل ونترك كل ما هو لا اخلاقي».



## آداب الصيام

بقلم المرحوم الاستاذ عبد الله كنون

افتتاحية من  
تراث الميثاق

الا الجوع والظما.  
ومن آدابه الكف عن المخالفات صغيرة وكبيرة حفظا لحرمة ورعا لكرامته فان من اقبح الاشياء ان يكون الانسان متلبسا بطاعة مهما كان نوعها وهو يزاول معصية او معاصي عديدة في نفس الوقت فان حالته هذه تعطي انه من المتهاونين بالدين الذين لا يقيمون لشعائر الله وزنا كيف وهو سبحانه وتعالى يقول (ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب) وفي الحديث (والمستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئ بريه).

ومما ورد في الباب خاصا بالصوم قوله (ص) من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه.

وقال صلى الله عليه وسلم - وهو ارشاد حكيم لطريقة التقصي عن اسباب هذه المخالفات - (اذا كان يوم صوم احكمم فلا يرقث ولا يفسق فان احد سابه او خاصمه فليقل اني صائم اني صائم). فاذا حفظ الصائم هذا الانب وحافظ عليه استحق ثواب الصوم الشرعي ولم يكن ممن يجوع ويظما ولا ينتفع بشئ من صومه قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ما ينبغي له ان يتحفظ كفر ما قبله رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري (ص).

ومن آدابه احياء ليله بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن فقد ورد في قيامه ما ورد في صيامه من ان من قامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وهذا في شهر رمضان عامة ويتأكد ذلك في العشر الاواخر منه فعن عائشة (ص) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد منزره واحيا ليله وايقظ اهله وذلك لاغتنام بقية هذا الشهر المبارك ولرجاء اصابة ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فانه (ص) امر بتحريها في العشر الاواخر وورد فيها ايضا ان من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.

فهذا الانب مما يغفل عنه عامة الناس

البقية ص 3

للصيام آداب جملة تكلفت السنة ببيانها، وحضت الصائم على اتباعها، جعلتها مناط الحكم بشرعية الصوم، واستحقاق الثواب الموعود به عليه فان الصوم اذا خلا منها كان تعباً مضمناً وعبادة عديمة الفائدة، مع انه رياضة نفسية وتربية روحية لها نتائج عظيمة الأثر في تقويم الاخلاق والسلوك.

ويشير الى هذا قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فالصيام الصحيح نتيجته التقوى ونهي النفس عن الهوى والتحكم في النزوات وعدم الميل مع الشهوات وطهارة القلب وصفاء الروح واشراق الباطن والمصارعة الى عمل البر وفعل الخير وابتداء كل ذي حق حقه فان المنع يشعر بمزاراة الحرمان. ولذلك جاء في الحديث ان النبي (ص) كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان.

وقيل ليوستف عليه السلام اتجوع وفي يدك خزانن الارض؟ قال اني اذا شبعت نسيت الجائع!..

وفي الحديث الصوم جنة اي وقاية من النار لانه وسيلة الى ترك المعاصي والشهوات وقمع للناس عن الاهواء والمخالفات. ومن ثم امر به الشباب الذين لا يستطيعون الزواج في قوله (ص) يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اي كالوجاء وهو الخصاء.

اول آداب الصوم استشعار الصائم نية الطاعة والتقرب الى الله عز وجل بصومه فانه صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. قال الخطابي قوله ايمانا واحتسابا اي نية وعزيمة وهو ان يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستنقل لصيامه ولا مستطيل لا يامه لانه يفتنم طول ايامه لعظم الثواب، فاننت ترى ان اخلاص النية في هذه العبادة هو الموجب لما ورد فيها من الثواب العظيم والا فان الصائم يجهد نفسه ولا يحصل على طائل لقوله (ص) رب صائم ليس له من صيامه



## أخبار العالم الإسلامي

### رئيس الوزراء الماليزي يطالب الهيئات الإسلامية بتصحيح الصورة المشوهة للمسلمين

كوالالمبور - وكالات: طالب رئيس الوزراء الماليزي السيد محاضير محمد المنظمات الإسلامية بتحمل مسؤولياتها في تصحيح الصورة المشوهة التي يحاول البعض ترسيخها عن الإسلام والمسلمين قائلًا إن مسؤولية الأجهزة الإعلامية الإسلامية تجمي في المقدمة لتحقيق هذا الهدف. ونادى دولته إلى تفعيل دور المؤسسات والمنظمات الإسلامية وغير الرسمية وضرورة التنسيق بينها إذا أريد للدعوة الإسلامية أن تطور أساليبها وخطتها.

جاء ذلك لدى افتتاحه ومعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي المشترك في كوالالمبور بماليزيا ويشارك في أعمال هذه الدورة العديد من كبار الشخصيات الإسلامية وممثلو الجمعيات والمنظمات الدولية ويقدم في هذه الدورة عدد من البحوث والمحاضرات إلى جانب المناقشات التي ستديرها شخصيات إسلامية رسمية والشعبية والجماعات الإسلامية في الدول الأعضاء بهدف الارتقاء بالتعاون وتعميق التضامن بينها من أجل الحفاظ على حقوق الجماعات والأقليات المسلمة وتجنب الأزدواجية في النشاطات التي تقوم بها. والجدير بالذكر أن المؤتمر الثالث والعشرين لوزراء الخارجية الذي عقد في كوناكري عاصمة جمهورية غينيا في شهر ديسمبر الماضي وافق على مشروع استراتيجية لجنة التنسيق كمنهاج تسترشد به الدول الأعضاء العاملة في مجال الدعوة.

### المتطرف الروسي

«جيري نوفسكي»

يحث على إبادة

المسلمين في ا

لشيشان

موسكو : وكالات.

حث الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الرئيس الروسي بوريس يلتسين على ضرب الثوار الشيشان بقابل النابالم والاوجه الهزيمة في انتخابات الرئاسة التي تجرى في يونيو القادم. وتحدث جيرينوفسكي في مؤتمر للحزب الديمقراطي الليبرالي قبل أن يعلنه بأغلبية ساحقة مرشحاً له في انتخابات الرئاسة التي تجرى يوم 16 يونيو

وقال انه سيواجه الثوار ان لم يفعل يلتسين ذلك وقال في اطار حثه يلتسين على انتهاء الحرب في الشيشان إنني أوجه حديثي اليك أنت الرئيس الروسي اذ لم تتمر جميع المقاتلين خلال شهر ولم تحرق قواعدهم اينما كانوا.. احرقهم بالنابالم.. ستخسر انتخابات 16 يونيو وسأفعل انا ذلك في اول يوليو.

الى ذلك وافقت السلطات الروسية على السماح لمجموعة المقاتلين الشيشان التي تحتجز حوالي «160» رهينة في داغستان جنوب روسيا بالتوجه الى جمهورية الشيشان، من جهته أعلن قائد مجموعة الكوماندرس الشيشاني التي تحتجز 160 رهين في جنوب روسيا ان مجموعته اسرت «37» جندياً من قوات وزارة الداخلية الروسية وتهدد بقتلهم اذا رفضت موسكو اجراء مفاوضات مباشرة معها وبحسب ايتار تاس فان رادوييف أكد ان مصير الجنود مرهون برغبة السلطات في التوصل الى تسوية. من جهته قال الرئيس يلتسين في باريس ان الكرملين مستعد لسحب قواته من الشيشان لنزع فتيل أزمة احتجاز ثوار لرهائن منذ ثلاثة ايام. وأقاد مراسل وكالة فرانس برس ان الجيش ووزارة الداخلية الروسية حشدا جنودهما بالقرب من قرية بيرفومايسكايا لشن هجوم على الثوار الشيشان .

### فرض الزكاة

على الشركات

الكويتية

الكويت. محمد الصوفي

أقرت اللجنة المالية في البرلمان الكويتي اقتراحاً بقانون يقضى بفرض الزكاة على الشركات والمؤسسات الكويتية، ومن المتوقع ان يناقشه مجلس الأمة (البرلمان) في وقت لاحق من الشهر المقبل. ويقضى هذا الاقتراح بأن تؤدي سنوياً كل المؤسسات اياً كانت طبيعة نشاطها فريضة الزكاة بنسبة 2.5% من قيمة موجوداتها الخاضعة للزكاة عند تقديم ميزانيتها السنوية، بحيث يسند لوزارة المالية متابعة ذلك وجمع الزكاة، كما نقلت اللجنة رأي بيت الزكاة في اسناد مهمة جباية اموال الزكاة الى البيت بصفته مؤسسة حكومية يناط بها جمع وتوزيع الزكاة الى البيت بصفته مؤسسة حكومية يناط بها جمع وتوزيع الزكاة كما جاء في قانون انشاء البيت سنة 1982م.

### سكان أوروبا مكتئبون

لندن.

اثبتت دراسة علمية اجريت حديثاً أن أوروبا تضم أكبر عدد من المصابين بالاكتئاب النفسي في العالم.

وأكدت الدراسة أن 7% من سكان أوروبا يعانون من الاكتئاب في حين أن 8.3% يعانون من بعض اعراضه غير ان نمط حياتهم يساعدهم على التغلب عليه، ولا يظهرهم بالصورة الواضحة للمكتئبين.

وأظهرت الدراسة ان النساء الاوروبيات اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب من الرجال، بنسبة تكاد تصل الى الضعف، ووضحت ان اصابة الاوروبيين بهذا المرض تتعكس بالضرورة على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لهم ولمجتمعاتهم.

وقد تضمنت عينة الدراسة اشخاصاً من عدة دول اوروبية منها : فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا والمانيا واسبانيا.

وأوضحت الدراسة أيضاً ان الأطباء النفسانيين المعالجين لمرضى الاكتئاب في أوروبا يتجاهلون تعليمات منظمة الصحة العالمية، ويكتفون بوصف مهنئات للمرضى بدلاً من الأدوية المعالجة للاكتئاب مما يعرض المرضى لخطر الاذمان فضلاً عن عدم تقدم حالتهم اصلاً.

### الامم المتحدة تفتقر

الى المال والدول الكبرى

لا تسدد ديونها للمنظمة

نيويورك :

اعترضت مادلين أولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة على تصريحات لبطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة اتهم أعضاء الامم المتحدة الذين يدفعون حصصهم في المنظمة الدولية بعدم النزاهة.

وقال جيمس روبين المتحدث باسم أولبرايت للصحفيين : السفيرة (أولبرايت) تعتقد ان الأمين العام لا يخدم الامم المتحدة ولا يخدم نفسه بانتقاء مثل هذه الكلمات.

واضاف قوله : على الأمين العام ان يركز على الاصلاح بدلاً من القاء اللوم على دول بعينها. وجاء تعليق بطرس غالي في كلمة القاها في لندن بمناسبة الذكرى الخمسين لعقد اول جلسة للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة في العاصمة البريطانية.

وشكا بطرس غالي من ان بعض الدول الاعضاء في المنظمة فقدت فعاليتها وقال : وهذا قدر من عدم النزاهة.

وعزا اخفاق الامم المتحدة الى افتقارها الى المال دون ان يذكر بالاسم الدول المتأخرة في دفع حصصها فيما بلغت متأخرات الولايات المتحدة نحو 1.2 مليار دولار من بين اجمالي متأخرات مستحقة على دول اعضاء في الامم المتحدة قيمتها 2.9 مليار دولار.

### جريدة «نيويورك تايمز»

تكشف عن مذابح

مروعة للصرع ذهب

ضحيتها ثمانية آلاف من

المسلمين البوسنة

نيويورك - سراييفو - الوكالات.

كشفت انباء صحفية في نيويورك أمس عن مذبحة مروعة راح ضحيتها ثمانية آلاف من المسلمين والكروات على ايدي العصابات الصربية خلال الحرب الوحشية التي شنتها في جمهورية البوسنة والهرسك. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» انه تم اكتشاف جثث هؤلاء الضحايا في قبر جماعي في منجم للحديد جنوب مدينة (لوبيايا) في شمال غرب جمهورية البوسنة والهرسك.

وأوضحت الصحيفة ان الصرب اعدموا ضحايا هذه المذبحة خلال الايام الاولى من الحرب في عام 1992 ونكرت ان الصرب ينشون هذه القبرة حالياً وينقلون

الجثث الى منجم الحديد لخلطها بالكيميائيات ودفنها تحت الانقاض في محاولة لاختفاء جريمتهم الوحشية، وازافت ان جنوداً مدججين بالسلاح من الصرب يحرسون الموقع لمنع التحريات عن هذه الجريمة الا ان متحدثاً باسم وزارة الخارجية الامريكية عقب على ذلك قائلًا انه اذا كان باستطاعة الصرب محاولة اخفاء البراهين الا انه ليس باستطاعتهم اخفاء الجرائم التي ارتكبوها لان هناك العديد من شهود العيان على هذه الجرائم كما ان هناك العديد من البراهين الملموسة والكثير من المعلومات عن عملية التغطية ذاتها وحذر المتحدث الامريكي الصرب الذين يحاولون تغطية هذه الجرائم بانهم قد يعرضون انفسهم للمحاكمة.

واكد انه سوف يسمح لمحققين في مجال انتهاك حقوق الانسان بحرية الوصول الى المقابر الجماعية في البوسنة للكشف عن هذه الجرائم الصربية بما فيها موقع منجم لوبيايا وذلك بعد اكتمال نشر قوات حلف الاطلسي.

في غضون ذلك اعربت الامم المتحدة عن اعتقادها بان الافا عديدة من المسلمين والكروات مازالوا محتجزين في معسكرات اعتقال في الجزء الذي يسيطر عليه الصرب في البوسنة واعلنت المبعوث الخاصة للامم المتحدة الى يوغسلافيا السابقة اليزابيث رين في جنيف عن شروع في اجراء تحقيق في التقارير الصحفية عن استخدام منجم جديد مفتوح في مدينة (لوبييا) القريبة من (بيرو) غربي البوسنة كنقطة تجميع لجثث ضحايا الحملة الصربية للابادة العرقية.. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان من المحتمل ان يكون هناك ما يزيد عن ثمانية الاف جثة مدفونة في المنجم.





ندوة علمية

## ندوة مع «تعديلات مدونة الأحوال الشخصية»

أنجز التغطية: مصطفى ودادي - سكرتير التحرير

## الحلقة الثالثة

وفي سياق الندوة العلمية الكبرى كانت مجموعة الإضافات والملاحظات والتصويبات العلمية المنهجية التي أثارها السيد رئيس الجلسة الدكتور أحمد الخليلي حول بعض الجوانب من مداخلات السادة الأساتذة والقضاة المشاركين في الندوة صدى عميقا واستجابة مرضية من طرف الحاضرين وتفاعل متجاوب من لدن السادة الأساتذة المشاركين وغيرهم من الأساتذة الذين تدخلوا على هامش الندوة بصدد المناقشة العلمية التي اتبعت في ختام الندوة.

في الحقيقة أن جملة الاعتراضات والإضافات التي تقدم بها السيد رئيس الجلسة المذكور أنفا، أغنت اللقاء العلمي وأعطته ميزة خاصة ونعت أجواؤه بمعلومات ومعطيات مفيدة وهامة ودقيقة، خاصة، فيما يتعلق بعنصر الإحصائيات، علما أن العملية الإحصائية تتطلب مجهودا كبيرا أو مضنيا وتتل على مقدره علمية وعقلية ومعرفية بالإطار الذي يهتم به صاحبه الأمر الذي يسهل عملية التمكن من الاستنتاجات والخلاصات والحصيلة النهائية من الظاهرة أو الظواهر المعتمدة في الدراسة والبحث كما تتبعنا ذلك مع فضيلة الدكتور أحمد الخليلي في دراسته حول ظاهرة أو مشكلة ارتفاع نسبة الطلاق الذي قال بصده أنه لا يصلح عن طريق قانون باعتبار أن مشكل الطلاق هو مشكل الرجل والمرأة الذين لم يعد لديهما الاستعداد الكامل لتحمل مسؤوليات الأسرة ومشاكلها وتضحياتها معللا ذلك بأمور منها أن قوانين الأحوال الشخصية، وفي العالم كله، تغيرت تغيرا جوهريا، وأكثرها ابتعدت حتى عن التعاليم الدينية التي كان يقال، خاصة في العالم المسيحي بأنها هي السبب، أصبحت، الآن، تعرف تلك القوانين بالقوانين العلمانية، ومع ذلك فإن نسبة الطلاق هناك أكثر ارتفاعا بالنسبة للينا، قانن القانون، حسب رأيه، لا يمكن له أن يعالج هذه الظواهر.

ومنها، أيضا، المد الحضاري الغربي وأثاره السلبية على بعض الأوساط الاجتماعية المغربية دون غيرها التي لم تتأثر ولم تتصل بالحياة الحضارية العربية ومن هنا يعزو مشكلة ارتفاع نسبة الطلاق إلى ضرورة التمييز بين وسطين اجتماعيين.

الأول المتأثر بالحياة الحضارية حيث يعرف فيه الطلاق نسبة مرتفعة والأخر الغير المتأثر بالحياة الحضارية حيث ما تزال نسبة الطلاق فيه منخفضة ومثل لذلك بمحكمة انفا حيث تصل نسبة الطلاق إلى 53% بينما إقليم الحسيمة وصلت نسبة الطلاق فيه إلى 3,7% سنة 1991، ثم ذهب إلى تنفيذ الرأي القائل بأن نسبة ارتفاع الطلاق كونه بيد الرجل معتمدا على الإحصائيات المعتمدة والمبنية على أساس مقارنة حالات الطلاق الصادرة من طرف الرجل والمرأة، فبينما تتراوح نسبة حالة الطلاق الصادرة من الرجل بين 35% إلى 45% حسب الأقاليم، توصل إلى أن نسبة الخلع تتراوح ما بين 55% إلى 65%. ليصل بذلك إلى النتيجة التالية، من خلال دراساته الإحصائية العامة في بحث مشكلة الطلاق أن سبب ارتفاع نسبة الطلاق يرجع، في رأيه، إلى الطبيعة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة وأن الرغبة في الطلاق، من الجانبين، وأنه لا مجال لمساكلة القانون عن مشكلة الطلاق، فالقانون الذي يطبق في المغرب هو قانون واحد لا فرق بين منطقة وأخرى، وإنما الذي ينبغي البحث فيه هو السبب المباشر والمؤثر في مشكلة وقوع الطلاق لدى الأزواج، كما اتضح ذلك من خلال التمييز بين نمودجين من الأوساط الاجتماعية المتأثرة بالمد الحضاري

ونقيضها التي لم تشع راحة الحضارة الغربية. ويرى أن العلاج يكمن في مدى استعداد كل من الرجل والمرأة لتحمل التضحية وتحمل المسؤولية ومسؤولية الأسرة بمشاكلها ومشاقها وما إلى ذلك.

وبخصوص المواد التي عدلت في المدونة وما أحدثته من مشاكل تطبيقية استنتج التضارب الحاصل في المادتين: 30 و31. من حيث الصياغة، فالمادة الجديدة تشترط عدم التزوج بينما المادة (31) بقيت على صياغتها القديمة، وهي إذا لم يف بالشرط رفعت امرها إلى القاضي».

ويصدد هذا الاشكال يطرح الدكتور الخليلي التساؤل التالي: هل يطبق السادة القضاة النص الجديد، وهذا هو المفهوم طبقا لما ينص عليه ظهير الالتزامات والعقود فيما يتعلق بالالغاء الضمني للنصوص الجديدة مع النصوص القديمة؟ ويرى أن الإبقاء على المادة القديمة، ربما، فيها خطأ لأنها تدخل التشريش على النص الجديد، ونبه السادة القضاة إلى الخلط والغموض الحاصل في المادة 41 وإلى ضرورة علاجه وإزالة ما يحيط به من لبس.

وفي العرض الذي تقدمت به الأستاذة السعيدة بلعير تعرض جملة من الإشكالات التي تتطلب حولا عاضلة وخاصة منها ما يتعلق بحالات الزواج في الخارج، ويوجه خاص بفرنسا، حيث تبرم عقود الزواج طبقا لاتفاقية سنة 1981 وطبقا للقانون الفرنسي المحلي، علما أن القانون المغربي لا يعترف بها وهي بالمئات، فما هو مصيرها؟ ومنها أيضا، مشكلة الأطفال التي لم تأخذ حيزا كبيرا وعناية بالغة، في تصوره، في مدونة الأحوال الشخصية وهو ما أخذ على الأستاذة المذكورة التي ذكرت في مقدمة عرضها أن جل المطالب التي تقدمت بها الجمعيات النسوية اهتمت بالمرأة وبالطفل معا..

والحقيقة غير ذلك، كما أشار السيد رئيس الجلسة الذي اعتبر أن المرأة، ربما، حققت مكتسبات ومطالب بينما الطفل بقي على حالته المسابقة ولم يمس، ولم تولى له العناية اللازمة بل ظل هو الأكثر إهمالا بالنسبة للمرأة.

ومما يوضح ذلك، أنه عند التعرض للطلاق لا نجد أي

كلام أو إشارة بالنسبة للأطفال، فالأحكام المنظمة للطلاق كلها تتحدث عن الزوج والزوجة. وختم اعتراضه في هذا الجانب بأف موضوع الأطفال هو، أيضا، من الموضوعات الأساسية التي تتطلب عناية المشرع به في موضوع الأحوال الشخصية.

وبخصوص المداخلة الاخيرة للاستاذ محمد حكم أثار السيد رئيس الجلسة بعض الاعتراضات حول مسائل شرعية والتي يبدن أنها مخالفة للشريعة الاسلامية، خلافا لتصوره واعتقاده بأنها غير مخالفة لها، من ذلك مثلا، تساؤله هل نحن ما نزال نقول بأن الطلاق مرتبط بلسان الرجل كما كان الأمر من قبل ام لا؟ وبصورة عامة يتساءل عن الأحكام التي أخذت بها المدونة هل خالفت الشريعة أم لا؟.

وفي اعتقاده الشخصي أنها لم تخالف الشريعة لأن الأمر ليس مرتبطا باللسان. وقد استدل على ذلك بروايتين: أولهما قصة عبد الله بن عمر عندما طلق زوجته وهي حائض غضب رسول الله (ص) غضبا شديدا وقال: أيخالف كتاب الله وأنا بين ظهرانيكم، مره قليرا جعها.

إذن حتى ولو تلفظ عبد الله بن عمر بالطلاق لم ينفذ وثانيهما ما ثبت عن عمر بن الخطاب أنه أنفذ الطلاق بكلمة ثلاث بعد أن كان في عهد رسول الله (ص) وفي عهد أبي بكر (ض) وفي العهد الأول من خلافته هو يعتبر طلاقا واحدة ودعم موقفه هذا بمثال توضيحي في الزواج والظاهر أنه مبني على أساس المفهوم المخالف حيث جاء فيه مانصه: «لماذا نقول في الزواج إذا أبرم شخصان عقد الزواج دون أن يحترم النص القانوني نقول هذا الزواج لا نعترف به، ولكن عندما يتلفظ بالطلاق دون أن يحترم القانون وهو الحصول على إذن القاضي نقول الطلاق نافذ؟».

وختمت الندوة العلمية الكبرى بمناقشات وردود مستفيضة غطت جوانب أخرى من موضوعات مدونة الأحوال الشخصية وزادتها توضيحات مع بيان إشكالات قابلة للدراسة والبحث وإعادة النظر فيها مستقبلا.

## افتتاحية من تراث الميثاق

تابع الصفحة الاولى -

ويقطعون ليلهم - مع الاسف - بأقامة اسواق المناكر والانهماك في اللهو واللعب والوقوع في الاعراض فيهمدون بالليل ما بنوه بالنهار ان كانوا ممن بنى شيئا ويسودون صحيفة صيامهم بالليل والقال واضاعة الصحة والمال وكان المطلوب منهم ان يجعلوها مشرقة بأعمال منيرة بالطاعات حتى يتحقق مراد الشرع فيهم فيتزكوا ويتطهروا وقد بشر صلى الله عليه وسلم بذلك في قوله الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجترنبت الكبائر.

ومن ادابه وهو مسك الختام اخراج زكاة الفطر التي اوجبت السنة اذاءها على كل مسلم صبيحة يوم العيد قبل الخروج الى المصلى توسعة على الفقراء في ذلك اليوم الذي ينبغي ان يعم الفرح فيه الجميع وهي ايدان باستمرار صفة الاحسان الى ما بعد انتهاء الصيام الذي كان من اعظم البواعث عليه وهي فوق ذلك طهارة للصلائم واجازة للصوصم الذي ورد انه يبقى معلقا بين السماء والارض حتى تخرج زكاة الفطر.

## آداب الصيام

ومن المعلوم ان قدرها صاع من احدى هذه المواد الغذائية التي تغلب على اهل كل بلد ففي بلد القمح صاع من القمح وفي بلد الارز صاع من الارز وفي بلد التمر صاع من التمر وهكذا ويصح اخراج ثمنه باعتبار السعر المحدد للمادة المخرج منها في ذلك اليوم، انما الذي يجب التحرز منه هو محاولة غبن الفقراء في حقهم او حرمانهم منه بالمره بعدم اخراج هذه الزكاة وعلى كل حال فهي باقية في ذمة صاحبها لا تسقط عنه بفوات الوقت. وفي الحديث عن ابن عمر (ض) فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة وقال ابو سعيد الخدري كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب.

وقفنا الله لنعمل بكتابه وسنة نبيه (ص) واعاننا على القيام بما اوجبه علينا من شرائع وشعائر وتقبل منا بمحض جوده وكرمه أمين.



الخطبة الشهرية

في ذكرى  
الاحتفال بميلاد  
المسيح  
عليه السلام..

اعداد الأستاذ فضل محمد  
عضو الرابطه/فرع ورزازات

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله، الذي أرسل رسله لهداية الخلق الى طريق الحق الى صراطه المستقيم، وجعل لنا من ديننا الاسلامي الحنيف، فيه عبرة لأولى الألباب، يهدي من يشاء الى طريق الهداية والرشاد.

أحمد الله تعالى واستغفره وأتوب اليه، وأشهد انه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير.

وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله، وحبيبه ومجيباه، نهبانا عن التشبه بأهل الكتاب، وجاهد الكفار والمشركين حتى أتاه اليقين (ص) وعلى آله وصحابه الذين اتخذوه القدوة الحسنة في كل صغيرة وكبيرة، فنالوا العزة والسيادة في الدنيا، وشرف السعادة في الآخرة، فرضي الله عنهم أجمعين، أما بعد، فيقول الله تعالى في كتابه الحكيم: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدي الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير».

في هذه الآية الكريمة توجيه من الله تعالى الى رسول المصطفى، خاتم الانبياء والمرسلين بصفة خاصة، والى كل من آمن به بصفة عامة في كل زمان ومكان، في الآية الكريمة، توجيه واضح وصريح، الى ان اليهود والنصارى، ومن ضمنهم المشركون والملحدون والشويعيون، والضالون، لن يرضوا على أي واحد من المسلمين المؤمنين إلا اذا ترك دينه الحق، واتبعهم في دينهم المنحرف المعوج.

ومن تبعهم في أهوائهم وضلالاتهم، وتقاليدهم وعاداتهم السيئة حتى يوافقوا به يوم القيامة والحساب، فإنه لن يجد وليا ولا نصيرا ينجيه من العذاب الذي ينتظرهم هناك، بل إن كل واحد منهم أنذاك يفر من الآخر، ويبتدأ منه، يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه.

ويوم تقلب وجوههم في النار، يقولون، كما أخبر عنهم تعالى: «يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول، وقالوا ربنا، إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا، ربنا أتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كثيرا» ويشبه هذا الى حد كبير موقف الشيطان الذي أقسم على الله تعالى ان يغوي البشر جميعا بكل ما يستطيع، كما أخبر عنه تعالى في سورة الاعراف: «قال فيما أغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لا ياتتهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمنهم وعن شمائلهم، ولا تجد أكثرهم شاكرين».

ويوم القيامة حينما يراهم في العذاب يستغيثون ويصرخون، يتبرأ منهم، ويقول لهم كما قال عنه تعالى: «وقال الشيطان لما قضي الامر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم، فأخلفتكم، وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلموني ولوموا أنفسكم، فإنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت لما أشركتوني من قبل، إن الظالمين لهم عذاب اليم».

عباد الله المؤمنين: إن اليهود الصهيونية والنصارى الصليبية والشويعية الملحدة، كلهم متفقون في الجوهر والباطن، من أجل القضاء على أخلاق الامة الاسلامية، بكل الوسائل والمغريات التي يتوفرون عليها، حسدا من عند أنفسهم، من بعدما تبين لهم ان الحق في الاسلام وتعاليمه، مصداقا لقول العليم الخبير: (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم، من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعدما تبين لهم الحق».

ويقول (ص): «الكفر ملة واحدة».

ومن أجل هذا وذلك، يحذرنا الله تعالى وهو المطلع على ضمائرهم وسرائرهم، يحذرنا عز وجل من ان ننق فيهم، او نتخذهم أصدقاء وأولياء، كي لا نتأثر بعاداتهم وتقاليدهم، التي يزرعونها لافساد دين وأخلاق المسلمين الطيبة، وفي هذا المعنى يقول عز وجل في خطاب موجه الى جميع المؤمنين: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم، وإن الله لا يهدي القوم الظالمين».

ويقول عز من قائل: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين» ويقول رسول الله (ص) فيما رواه الطبراني تنبيها لنا وتحذيرا:

«من تشبه بقوم فهو منهم» وفي رواية الترمذي يقول عليه

السلام: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود والنصارى».

أيها الاخوة المؤمنون:

إن تأثير الكفار والمشركين على المسلمين في هذا الزمان، قد تزايد وتضاعف كثيرا، نتيجة غفلة المسلمين وتساهلهم في شأنهم، ووضع الثقة فيهم، فصاروا عالة عليهم في كل شيء، حتى صار المسلمون يدفعون اولادهم الى بلاد الكفر، أفراد او جماعات، ليتعلموا في مدارسهم، ويكسبوا من عاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم ما يفسد دينهم وأخلاقهم وشخصيتهم، حينما يرجعون بالزنتقة والإلحاد، والاغراق في الشهوات والملاذات المحرمة، وهذا عين ما يقصده الكفار بالمسلمين، وصدق الله العظيم حينما قال في شأنهم: «ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكفونون سواء» وقال عز وجل: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» ومع هذا فديننا الإسلامي المتسامح، لا يحرم علينا ان نستوى في الكفاح ما نحن في حاجة اليه لرقينا وازدهارنا، ولا يحرم علينا ان نستفيد من خيراتهم التقنية والصناعية، ونتعامل معهم لتبادل المنافع والمصالح المحققة، ولكن يحرم علينا، وينهانا ان نستورد منهم العادات السيئة والتقاليد الفاسدة» وينهانا ان نتشبه بهم في لباسهم وهياتهم، او نرزي اولادنا على نهجهم وتفكيرهم وعاداتهم حتى لا يفسدوا أخلاقنا وهويتنا وشخصيتنا.

فانقروا الله عباد الله وتمسكوا بدينكم وأخلاقكم وعاداتكم الطيبة ولا تلتفتوا الى ما خالفه من عقائد الظالمين، وعوائد المغضوب عليهم من رب العالمين، نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين، وبحديث سيد المرسلين وأجرائي وإياكم من عذابه الأليم، وغفر لي ولكم ولسائر المسلمين أجمعين أمين.

الخطبة الثانية ...

الحمد لله الذي أمرنا بطاعته واتباع كتابه وسنة رسوله، وحذرنا من اتباع الهوى والضلال، وغواية الشيطان كتب العزة لعباده المؤمنين، والذلة والهوان لاعداء الله واعداء المرسلين، القائل في محكم تنزيله (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون).

سبحانه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله (ص)، وعلى آله وصحابه، الذين احتكموا الى القرآن الكريم، وانقادوا لاوامره في كل الأحوال، فملأوا الارض عدلا ونورا فرضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد، فيقول الله في كتابه المبين تنبيها لنا وتعلينا: «وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

عباد الله المؤمنين..

إن من المسلمين في هذا الزمان، من اذا ازداد منصبا وجاهها، ازداد إعراضه عن الله تعالى، فاضاع الصلوات واتباع الشهوات، وملأ بيته بالآلات اللهو والغناء والأفلام الخليعة. وفي حفلات رأس السنة الميلادية، ترى العديد منهم رجالا ونساء، ينفقون أموالهم بأسراف وسخاء، في حفلات الشر والشيطان، مع اليهود والنصارى، بدعوى احياء ليلة ميلاد

المسيح عليه السلام.

أنهم يسهرون على مائدة الشيطان وأوليائه، وهم في أمن وأمان، لان قانون الغرب وتقاليدهم يحميهم ويحرسهم، ولكن من يحميهم من عذاب الله الأليم يوم البعث والحساب، ويوم القيامة يتبرأ منهم عيسى عليه السلام، ويتبرأ منهم رسول خاتم الانبياء عليه أفضل الصلاة والسلام.

أنا معشر المسلمين، نؤمن بجميع الانبياء والمرسلين، ونمجد ذكرى الجميع، امثالنا لتعاليم ديننا الحنيف، وكتاب ربنا الكريم، لا نفرق بين أحد من رسله، ولكن، ولكنه من العار على المسلم في بلد الاسلام والمسلمين، ان يحضر حفلات الفسق والمجون، حفلات ركص المتبرجات العاهرات حفلات تناول الخمر والمسكرات، حفلات الفجور والمنكرات. بدعوى احياء ليلة ميلاد المسيح عليه السلام!..

ومن كان يبرر حضوره في تلك الحفلات، بأنه إنما كان للتسلية، وحب الإطلاع، من غير ان يشاركهم فميا يفعلون ويتداولونه، فإله تعالى يجيب على تساؤله وتبرائياته، يقول عز وجل: «ولقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها، فلا تقعدوا معهم، حتى يخوضوا في حديث غيره، انكم اذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا». ويقول عز من قائل: «وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

أليس من العار؟ أن يترك المسلم سنة نبيه الطاهرة، ويتبع سنن اعدائه وأعداء دينه؟ ألا يعد تقليد المسلم لليهود والنصارى في حفلاتهم الخلاعية، مسخا لشخصيته، وهوانا له في بلده وبين اخوانه؟ أليس تعاليم ديننا الاسلامي هي خير الاديان؟ ألم يكن رسولنا محمد (ص) خير قدوة لنا؟ حتى ننسخ من تقاليدنا وعاداتنا الطيبة، الى عادات وتقاليد غيرنا المعسوخة؟

أيها الاخوة المؤمنون..

ان تقاليدنا للأجانب من اليهود والنصارى وما شابههم، جلب علينا الكثير من الشرور والآثام، وجعل العديد من الشباب والفتيات على الخصوص، ينتهكون حرمات الدين من غير ما مبالاة، اتبعوهم في التبرج ونشر الخمر، في بيع الخمر، وشربها، في أكل الربا والميسر، اتبعوهم حتى في التوقف عن العمل يوم السبت والأحد، احتراماً لسبتهم وأحدهم، ويبقى الجمعة عيد المسلمين، مزاولا للعمل طوال النهار! وهذا ما تتبأ به الرسول الأمين، حين قال عليه السلام: «لنتبعن سنن من قبلكم بشرب بشير، ونزاعا بضرع، حتى لو دخلوا حجر ضب لتبعتموهم» قالوا يا رسول الله: اليهود والنصارى، قال (ص): فمن؟ أي اذا لم يكونوا هم اليهود والنصارى فمن سيكونون؟

أيها الاخ المسلم الكريم، ويا أيها الشباب المسلم الراعي: لقد شرفك الله تعالى بحمل أمانة دين الاسلام العظيمة، وتمثيل رسالة خاتم الانبياء والمرسلين، وتبليغها الى أهل الارض أجمعين.

فكن كما يحب الله ويرضى، يجدك حيث أمرك، ويفقدك حيث نهاك.

وأحرص دائما على اتباع سبيل المؤمنين الأولين، الذين بلغوا تعاليم الاسلام بأقوالهم وأخلاقهم ومعاملاتهم، قبل استخدام سبوقهم.

علينا أيها الاخوة المؤمنون، ويا أيتها الاخوات المؤمنات، أن نكون مسلمين حقا، في المسجد والبيت، في المتجر والمصنع والمعمل، في مكاتب الادارات العمومية والخاصة، وأثناء القيام بالمهام الوظيفية المختلفة في السر والعلانية، في الحضر والسفر، وفي كل مكان مكان.

كفانا أيها الاخوة المؤمنون، من تقليد من لا يسمي إلا الى تدمير وفساد أخلاقنا وهويتنا، وديننا خير الاديان وأصلحها.

واعلموا أنكم لم تخلقوا عبثا في هذه الحياة الدنيا، ولن تتركوا سدى من غير حساب ولا محاسبة، بل تحصي عليكم أعمالكم وأقوالكم، وسلوككم في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ثم يجزيون بها يوم القيامة، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، إلا من تاب وأمن وعمل عملا صالحا، فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات، وكان الله غفورا رحيما.

فاتقوا الله عباد الله، وحاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا، وأكثروا من الصلاة والتسليم على خير الوري محمد صلى الله عليه وسلم. خاتمة ودعاء.



## صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم  
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب  
المخلوقات وملكات السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:  
كالبدر من حيث التفت رأيت  
يهدني إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يضئ البلاد مشارقا ومغاربها

# الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

د. عمر الريسوني

مستمرا لإقامه دعوته وسنته،  
فأعجاز القرآن موجه للعالمين لذلك  
يجب إيصال أوجه إعجازه (أفلا يتدبرون  
القرآن أم على قلوب أبقالها) محمد الآية  
24.

قال شيخ الإسلام جلال الدين عبد  
الرحمن السيوطي المتوفى سنة 911 هـ  
(جاء القرآن منبها عن الكوائن المستقبلة في  
الأعصار الآتية من الزمان، جاسعا في  
ذلك بين الحجة والاحتج له والدليل والمدلول  
عليه.. ومعلوم أن الاتيان بمثل هذه الأمور  
والجمع بين اشتاتها حتى تنتظم أمر يعجز  
عنه البشر ولا تبلغه قدرتهم...)

وهذه الحقيقة المسطرة يجب أن نبليها  
إلى عقلاء الغرب بكل أمانة ودعوتهم إلى  
الاسلام وحشهم على إسماء النظر،  
والتقصي وتبيان الأخطاء التي وقعوا فيها  
والتي تسيير بهم إلى تفكك فكرهم  
وروابطهم فمعرفة الحاتية ليست فيها أية  
نقمة إيمانية وهذا خلل في تبنيهم أشياء لا  
تتوافق مع فطرتهم وسلوكهم وهذا أعتبره  
جهلا معيضا يؤدي إلى نهاية محيقة في الكون  
والدنيا والآخرة فمكثاة الانسان في الكون  
يجب أن تأخذ، مكانها الطبيعي، وهذا ما  
اعتبره جزما من رسالتنا إلى العالمين وحتى  
يتقبلن الانسان الغربي ويهتدي إلى موطن  
الداء والخطأ في تصورات الواهية التي  
تسير به حتما إلى السقوط والرذيلة وحتى  
لا يتكسر باسم شعارات الحرية  
والديمقراطية في برائن الانخداع. وحتى  
لا يرسخ في فكره ما يروج له المغرضون  
«بأن القوانين العلمي لا يمكن أن يكون إلا  
هزيمة للفكر الديني» أو « أن عصر  
القضاء قد نسخ... » وكثير من الترهات  
.. وأخيرا أختتم بهذه الآية الكريمة:

(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن  
الأرض يرثها عبادي الصالحون) الأنبياء،  
105.

الهوامش:

- 1- كبرى اليقينيات الكونية (د: محمد سعيد رمضان البوطي)
- 2- التفاسير لابن تيمية (توحيد الربوبية)
- 3- من علم الفلك القرآني د: عدنان الشريف
- 4- أولويات الحركة الاسلامية (يوسف القرضاوي)
- 5- الاقان في علوم القرآن (جلال الدين السيوطي)

في كل اصناف العلوم التي تحقق له  
سعادته، وتحقق له حاجياته في الطب  
والزراعة والهندسة والفلك وغيرها من  
العلوم.

(هو أنشأكم من الأرض واستمركم  
فيها) هود 7 وهناك آيات قرآنية عديدة  
تهدف بالانسان لمعرفة هذه المقومات  
الأساسية في الصناعات المختلفة كتلين  
الحديد:

«وأنتا له الحديد» الآية والزراعة  
والطب والهندسة والفلك وغيرها من  
اصناف العلوم ويكون بذلك إخلاصه لله  
تعالى في عبادته متكامل في العبادة  
والتقوى والإيمان والعمل وطلب العلم ليلبي  
بذلك كل حاجيات الأمة وهذا ما اعتبره  
العلماء المسلمين فرض كفاية يأثم من  
يترك جانبها منها.

ويتلخص لنا هنا ان دعوة القرآن  
الكريم متكاملة وشاملة، لذلك يجب العمل  
بها وتحديد مفاهيمها وأصولها وأبعادها  
لاقامة صرح مجتمع تتحقق فيه كل القيم  
الناجمة من صميم العقيدة، مجتمع متوازنا  
يلبي حاجيات الجسم والروح، وينهل من  
علوم القرآن مستهديا به إلى نور الحقيقة  
فعلومه وأوجه إعجازه يجب تبينه للناس  
وترشيده، ودعوة الناس إليه من كافة الملل

## من ربوع عالمنا الاسلامي



صورة لمحاضرة قيمة ألقاها الاخ الالماني الحسن الطيب الذي كان  
منذ امد قصير مدمنا للمخدرات او فقد حذاه

الحدث

## بريد الاسبوع

محمد العلوي الحسني من مراكش مهنته مهندس صناعي بعث بفقرة مفيدة  
جاء فيها ما يلي:

قال عالم البحر الشهير كوستو:

ان ما انتهى اليه من خلال دراسته عن خصائص البحار، قد أكده القرآن  
الكريم منذ اربعة عشر قرنا، وان لاسلام هو الدين الحق، والنور الساطع، وان  
القرآن الكريم، لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ومن هنا كان قرار  
بالدخول في دين الله الجامع لكل شيء، ولما اعتقد الغرب ان الطبيعة خلقت  
نفسها، وان الانسان متصرف غير مسؤول في الكون أراد الحق تبارك وتعالى ان  
يصحح لهم هذه المفاهيم، فكشف لهم عن طريق التلسكوبات الخطيرة أفق عالم  
الكواكب والشموس والمجرات التي لا نهاية لها.

## دعوة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وفي اطار الانشطة التي  
تقوم بها الجمعية الثقافية البانية يسر مكتب الجمعية ان يقدم  
لأطفاله الاعزاء امسية فنية ثقافية ترفيهية وذلك يوم الاحد 28 يناير  
1996 الموافق 7 رمضان الابرك على الساعة الواحدة بعد الزوال  
« بدار الشباب الامل » الرباط والدعوة عامة

رد على تعقيب ما جاء في مقال الأخت المسلمة  
سعاد بن داوود.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين  
الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من  
الإيمان والتمتع احسانه بما أقام لهم من جلي  
البرهان وبعد..

جاء في تعقيبك حول «الإعجاز  
العلمي في القرآن الكريم» في الفقرة  
الأولى أن القرآن الكريم يقدم نفسه على  
أنه إعجاز كامل على سبيل البرهنة  
والثبات الحق المبين لا مجرد الادعاء وأنا  
على أتم المعرفة بذلك لأن كلام الله كلام  
المهين وهو الأصل الجامع فالعلم به أصل  
كل علم، وجامعه وتكره أصل كل كلام  
وجامعه، والعمل له أصل كل عمل  
وجامعه، وليس للخلق صلاح إلا في  
معرفة ربهم وعبادته.

يقول عز وجل (فمن حاجك فيه من  
بعد ما جاءك من العلم) الآية، وبما أن  
العقل الذي هو صفة المخلوق، فيجب أن  
يستعمل هذا العضو فيما خلق له وأعد  
لأجله، فذلك هو الحق القائم والناهي  
والعدل الذي قامت به السموات والأرض  
وكان ذلك خيرا وصلاحا لذلك العضو  
الذي هو العقل.

أما بالنسبة لمسألة أنه لا يمكن أن  
يكون تعارض بين آيات القرآن وآيات  
الكون وأن حقائق العلم المكتشفة يوما بعد  
يوم إنما تسيير حتما على خطى حقائق  
الدين والوحي فأننا متفق معك إلا أنه يجب  
أن نسير وفق المنهج القرآني في المعرفة  
لأن هناك توابث علمية أشار إليها القرآن  
الكريم واكتشفها العلم الحديث لكن  
الملاحظة الأساسية في هذا الشأن أن  
الغرب عزل في معرفته: (الدين..  
والوحي) بينما المنهج القرآني في المعرفة  
يقوم على (عقلانية.. متدنية) يبدعها  
علماءهم أكثر الناس خشية لله.. زيادة أن  
المنهج القرآني في المعرفة واجه به علماءنا  
المسلمون على مدى العصور مذاهب  
المعرفة الحمسية عند الأمم والنحل  
الأخرى.

وللتذكير فإن من العلوم المستنبطة من  
القرآن الكريم هناك علم أصول الدين،  
وأصول الفقه، وعلم الفروع، وهناك علم  
المواقيت، وهذه العلوم تم استنباطها من  
القرآن الكريم بعد جهود جبارة في أعمال  
الفكر كعلم أصول الدين وذلك بتوفير  
التنصوص التي تشمل الأدلة العقلية  
والشواهد الأصلية، والتي تثبت وحدانية  
الله ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه  
وتنزيهه، عما لا يليق به، وهناك علم  
أصول الفقه، حيث تأملت طائفة ما  
يتضمنه القرآن الكريم في أوجه معاني  
خطابه وخاصة وعامه وحقيقته ومجازه  
وظاهره ومجمله ومحكمه ومتشابهه  
وأمره ونهيه وناسخه ومنسوخه  
وتخصيصه والاخبار والنص وغير ذلك  
من أنواع الأقبسة والاستقراء.

وطائفة أخرى تأملت ما فيه من  
الآيات الدالات على الحكم الباهرة في  
اختلاف الليل والنهار، والشمس والقمر،  
ومنازل الشمس والقمر، والشمس والقمر،  
ومنازل النجوم والبروج واستخرجت بذلك  
علم الواقيت.

أخرج سعيد ابن منصور عن ابن  
مسعود قال من أراد العلم فليعلم بالقرآن  
العلم الذي هو صفة المخلوق، فيجب أن  
يستعمل هذا العضو فيما خلق له وأعد  
لأجله، فذلك هو الحق القائم والناهي  
والعدل الذي قامت به السموات والأرض  
وكان ذلك خيرا وصلاحا لذلك العضو  
الذي هو العقل.

كما جاء في الآية الكريمة (إني جاعل  
في الأرض خليفة) البقرة 30  
كما أن الانسان مطلوب منه أن يعتني  
بالأرض ويعمرها، ويقوم البناء والأسس  
المعرفية على أساس الكتاب السنة، ويتدبر



من آداب  
الصوم ..اعداد الاستاذ . اسام محمد  
عضو الرابطة/فرع تزنيثمن كنوز السنة  
النبوية الشريفة ..خصائص  
للنبياعداد الاستاذ . احمد السفياني  
عضو الرابطة/فرع سلا

## الحلقة الثانية

فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً، ومغانم كثيرة يأخذونها، وكان الله عزيزاً حكيماً، وعذمكم الله مغانم كثيرة ويهديكم صراطاً مستقيماً، وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها، وكان الله على كل شيء قديراً.

ورابعة الخصائص عبر عنها الحديث بقوله: «وأعطيت الشفاعة» والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب، وقد وردت أحاديث كثيرة في كتب الفقه تتحدث عن شفاعة النبي (ص) لامته ومنها: قوله (ص): «لكل نبي دعوة مستجابة فتجعل كل نبي دعوته، وإنني اختبأت دعوتي (انخرتها) شفاعة لامتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً» ومنها قوله: «أنا أول الناس يشفع في الجنة (أي في فتح أبوابها، ويدخل بعض العصاة فيها) وأنا أكثر الأنبياء تبعاً» ومنا قوله في حديث صحيح طويل: «فانطلق فأتيت تحت العرش، فأقع ساجداً لربي، ثم يفتح الله لي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتح لأحد قبلي، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي أمتي... الخ..»

ونحن نفهم من آيات القرآن الكريم ان الشفاعة جائزة بشرط إذن الله تعالى فيها لمن يرتضيه من خلقه، وخير خلقه هو: سيدنا محمد (ص) فالقرآن يقول في سورة البقرة: «من هذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه» ويقول جل جلاله، في سورة يونس: «ما من شفيع إلا من بعد إذنه، ذلكم الله ربكم» ويقول في سورة مريم: «لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً» ويقول في سورة طه: «يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا».

- يتبع -



## إصدارات

من مطبوعات الجمعية المغربية  
للتضامن الإسلامي

البخاري مبدع المنهجية في ضبط السنة النبوية هذا الكتاب عبارة عن البحث الذي فاز به الأستاذ عبد الدائم بروحو من شفاون في المسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي حول الامام البخاري. فالمؤلف يتناول في بحثه الامام البخاري: مولده - نشأته - دراسته - رحلاته - شيوخه - تلامذته - مؤلفاته - جامعه الصحيح - شرحه - منهجيته في شرح الحديث النبوي الشريف.

هذا الكتاب صدر عن مطبعة الهداية بتطوان.

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق). ويروى ان سبب نزول هذه الآية ان الرسول (ص) كان في إحدى الغزوات ومعه زوجته عائشة ففزع منها بعض متاعها فبحثوا عنه حتى ادركتهم الصلاة، ولم يكن معهم ماء، واغتاط والدها أبو بكر (ض) فقال لها: «حبست الناس وليس معهم ماء» فأنزل الله تبارك وتعالى الآية السابقة تبيح رخصة التطهير بالتيمم، وفي بعض الروايات ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعث بعض الصحابة، وفيهم أسيد بن خضير، للبحث عن قلادة ضاعت من السيدة عائشة، وأدركته الصلاة، فصلوا بغير وضوء حيث لم يجدوا ماء، وعادوا فأخبروا النبي (ص) بذلك، فنزلت آية التيمم، وهنا قال أسيد بن خضير لعائشة: «يرحمك الله»، ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ولك فيه مخرجاً» ثم قال رسول الله (ص) بشأن هذه الخصيصة الثانية «فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فيلصل» وهذه العبارة تحتل إباحة الصلاة في أي مكان من الأرض يكون الإنسان فيه، ويدركه فرض من فروض الصلاة، كما تحتل أيضاً إباحة التيمم من أي تراب طيب طاهر من تراب الأرض اذا اراد الصلاة ولم يجد ماء او عجز عنه، وثالثة الخصائص عبر عنها الرسول (ص) بقوله: «وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي» أي مباحة لا مانع يمنعها، لأن الحلال ضد الحرام، والحرام هو المحرم شرعاً أي المنوع، والغنائم، ج. غنيمه وهي ما يصيبه المسلمون من زوال الكافرين في الحرب، وأرجفوا عليه بالخيل والركاب أي أسرعوا اليه المسير، وحشوا على تحصيله الخيول والذواب أي بطريق الحرب والقتال.

وقد فرق العلماء بين الغنيمه والغنيه، فقالوا: إن الغنيمه هي المال المأخوذ من الكفار بطريق القتال وإيجاف الخيل والركاب، والغنيه هو المال المأخوذ من الكفار بغير قتال ويغير إيجاف خيل او ركاب، وقد أشار الله الى هذا بقوله عز وجل، في سورة الحشر: وما آفأ الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب، ولكن الله يملط رسوله على من يشاء والله على كل شيء قدير، ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى قلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم، وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله إن الله شديد العقاب» وقيل إن لفظ الغنيه يشمل المالكين، وقيل إن كلا من اسمي الغنيمه والغنيه يقع على الآخر إذ أفرد بالذكر؟ فإذا جمعنا بينهما افتراقاً كلفظي الفقير والمساكين، وقيل ان الغنيه ما رجع اليها بدون صنع منا، فيسمى فينا لانه آفأ بنفسه وأما الغنيمه فلنا فيها صنع، فهي لم ترجع اليها بنفسها بل ردها الغانمون على انفسهم بتوفيق الله تعالى. وقد تحدث الامام النووي عن ذلك في كتابه: «تهذيب الاسماء واللغات».

والقرآن الكريم يذكر الغنائم في أكثر من موطن فيقول في سورة الانفال: «واعلموا انما غنمتم من شيء فإن لله خمسها وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير»، ويقول في السورة نفسها بعد ذلك: «فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً، واتقوا الله، إن الله غفور رحيم».

ويقول في وسورة الفتح: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة، فعلم ما في قلوبهم،

أولا اذا رأيت هلال رمضان او هلال غيره فقل كما كان رسول الله (ص)، يقول: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال رشد وخير» رواه الترميذي وقال حديث حسن ..

ثانيا: استقبال رمضان بنية ان تصوم لله ايماناً واحتساباً، وافتح في أول ساعة منه صفحة جديدة في سجل اعمالك ومعك العزم الاكيد على التزود فيه بصالح الاعمال، فمن ادركه رمضان فلم يغفر له، فقد خاب وخسر، يقول (ص): اذا كان أول ليلة من شهر رمضان، صفدت الشياطين وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلَق منها باب، ويأذى مفايد يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر انصرف. رواه الامسائي والترمذي بنحو هذا اللفظ والحاكم وقال صحيح على شرطهما.

ثالثاً: ليكون منهجك في الصوم التخلي عن الرذائل والتحلي بالحلم والوقار والسكينة، واجتتاب الرفث وهو الفحش من القول، والعبادات البديئة، وترك الصخب وهو الصياح ورفع الصوت، فذلك علامة السفه والطيش، فمن ابني سعيد الخدري (ض) عن النبي (ص) قال: «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له ان يتحفظ كفر ما قبله» رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي بسند جيد).

رابعاً: اذا صدرت من غيرك إساءة لك فقابل السيئة بالحسنة، وادفع بالتي هي احسن. وذكر نفسك باداب الاسلام والتزم خلق الصائم ورد ما امرك الرسول الكريم به، في هذا الموقف: فان شاتمته احداً وقتلته، فليقل اني صائم، اني صائم، من حديث رواه احمد ومسلم والنسائي.

خامساً: اقبل على تلاوة القرآن في رمضان، في ليله ونهاره في الصلاة وخارج الصلاة فهو شهر القرآن، ففي الحديث المتفق عليه، كان رسول الله (ص) اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فرسول الله (ص) حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسله، والصيام والقرآن يشفعان للمؤمن يوم القيامة، يقول الصيام، اي رب منعتني الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعتني النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان (رواه احمد بسند صحيح).

سادساً: لا تجعل شهر الصوم شهر فتور وكسل، فمن الاساءة لفريضة الصوم ان تكون مدعاة للتراخي عن العمل وضعف الانتاج فهو شهر جلد وصبر يتسلح فيه المؤمن بقوة الإرادة ومضاء العزيمة فينشط الى العمل وينطلق في ميادين الكفاح يملؤها بالجد المثمر والسعي البناء روى عبادة بن الصامت (ض) ان رسول الله (ص) قال يوماً، وقد حضر رمضان، آتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويخط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويبهي بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل. رواه الطبراني ورواته ثقات.

سابعاً: قدم لغيرك ما استطعت من الخير في رمضان فان الثواب يضاعف فيه واسداء المعروف اطعام الجائع في هذا الشهر الكريم يقع في ميزان الله اعظم موقع وقد كان رسول الله (ص) اجود ما يكون في رمضان يقول (ص) في حديثه عن مزايا هذا الشهر الكريم، هو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعشق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير ان ينقص من أجره شيء، قالوا يا رسول الله، ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، فقال (ص): يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائماً على ثمرة أو شربة ماء أو منقة لبن دا حسوة أو جرعة من اللبن) رواه البيهقي وابن خزيمة في صحيحه ثم قال صح الخبر).

ثامناً: حتى يكون صومك صحيحاً يوتي ثمرته، ويظهر اثره في سلوكك واخلاقك تجنب قول الزور، من الكذب والغيبة والنميمة







## تأملات

## وخواطر

## الغش غول

## تجب محاربتة ..

أحيانا تزحم الأفكار والخواطر في ذهني، فلا ادري بأية فكرة او حدث، او خاطرة أبدأ؟ هل اتحدث عن القرية التي تمرتها صواريخ يلتسين في داغستان، ومات الضحايا الذين سقطوا مضرجين في دمائهم، نتيجة القصف العشوائي، وسياسة الارض المحروقة التي تنهجها الطغمة الحاكمة في روسيا؟

وهل اتحدث عن الضجة الصاخبة التي أثرت بسبب وفاة رئيس سابق لدولة اوروبية، فنتوه بأحسن الصفات، وأجمل النعوت، وطلعت بعض جرائدنا المحلية فوصفته «بالعظمة» مع ان هذا الشخص المتوفى هو الذي قال يوما اثناء سنوات رأسته، ويوم كان الصرب يذبحون المسلمين ويغتصبون نساءهم ويقتلون أبناءهم، قال ولا زلت اتذكر ذلك بأنه لن يسمح بقيام دولة اسلامية في أوروبا.

صحيح ان للشخص المذكور بعض الإيجابيات، ولكن السلبيات كثيرة، ولست بحاجة الى تناولها بشيء من التفصيل. إذن فما عماسني ان أقول، وشهر رمضان يهل علينا بطلعته وبركاته؟

وفيما كنت اتصفح احدي الجرائد الوطنية وقعت عيني على هذا الخبر:

حينما كانت لجنة البحث عن المواد المهربة تقوم بمهامها بمرتيل، قام سرب من النحل بالتجمهر حول بيت في طور البناء بحي «الشبار»، حيث كشف النحل عن ورشة كبيرة سرية لتحويل الماء والسكر ومواد كيميائية الى عشرات الاطنان من عسل وهمي، يعبأ في قارورات بلاستيكية فارغة مستوردة، تلصق عليها ملصقات مزورة مطابقة او محاكية لعلامات العسل المهرب من سبلة السليبة، فتغرق بها الاسواق ابتزازا وتهديدا لصحة المستهلكين».

قرأت هذا الخبر وقلت مع نفسي: لك الله أيها الصائم في رمضان، لك الله وأنت تبحث عن مواد غذائية سليمة من الغش، واذا اقتريت من تاجر وسألته: هل الزبدة التي تبيعها سليمة خالصة؟ يهز لك رأسه ويجيبك: الله يا ودي.. ممتازة جدا، واذا سألته عن زيت الزيتون الخالص يقول لك: جاء اللحظة من المطحنة وهكذا، يحاول تاجر المواد الغذائية باقناعك بسلامة سلته وخلوها من الغش والتزوير.

وهل ننسى ضحايا الزيوت المغشوشة؟ وهم الذين كانوا يستهلكون في غذائهم زيوتا مخلوطة وممزوجة بزيت المحركات، كانت تلك أكبر عملية للغش في بلادنا، وفي اول عهدنا بالاستقلال.

واليوم تكتشف عملية غش خطيرة في العسل، يخلطون السكر المسحوق بمواد كيميائية لا يعرف مصدرها ولا نوع خطورتها، ويضعون ذلك في براميل صنته، ثم يملؤون قارورات البلاستيك، ويلصقون على القارورة علامة جودة العسل، مع صورة نحلة حتى يوهوا ضحاياهم بسلامة السلعة.

انكر انني كنت ضحية غش في كثير من المرات وحتى بائع الحلويات غشني عندما باعني حلوى على أنها من لوز خالص، واذا بي اكتشف انه لوز مخلوط بالسميد سرعان ما تسربت اليه الحموضة.

لقد اصبح الغش مرضا خطيرا ينهش جسم المجتمع، وعلى السادة خطباء الجمعة في المساجد ان لا ينسوا في خطبهم التوجيهية علاج هذه الظاهرة المرضية في خطبهم، خاصة ونحن في شهر رمضان. لقد أطل هذا الغول المقترب ليمسك بخناق المستهلك، ولذلك يجب محاربتة بالوعظ الصريح وفقا لما جاء في القرآن الكريم من تنديد وشجب للغش والتزوير وخيانة للأمانة.

محمد الخضر الرسووني

## الصحوة الإسلامية



يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر

## الحوار في القرآن... سورة الاعراف ...

نافذة على  
الحاسوب

## الحلقة السابعة والاعيرة

اعداد الاستاد محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

ولا يهديهم سبيلا، اتخذوه وكانوا ظالمين (148) ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا: لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين (149).

فكان هذا الحوار بين موسى وأخيه هارون عليهما السلام في شأن اولئك القوم: (ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال: بنسما خلفتموني من بعدي، أعجلتم أمر ربكم، وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه) فأجابه اخوه مركزا إياه كونهما من أم واحدة استعظافا له، ولكي يقبل عنده (قال ابن ام إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء، ولا تجعلني مع القوم الظالمين (150) فلان قلب موسى عليه السلام لأخيه هارون عليه السلام (قال: رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين) (151). أما الذين اتخذوا العجل فاعتبروا من المفتريين، وكان جزاءهم ما نصت عليه هذه الآية: (إن الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفتريين (152)). صدق الله العظيم.

وهنا يجيب الحوار الرباني العظيم بين الله وبين موسى عليه السلام من غير واسطة وكلم الله موسى تكليما كما جاء في آية أخرى، فلنتتبع هذا الحوار في هذه السورة (الاعراف): (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه، قال رب ارني أنظر اليك) فلما كلمه طمع في النظر، فلم يجبه الله بعدم الامكان حتى مرره من تجربة يتوقف من خلالها على مدى قدرته على الصمود للذات العلية وقد تجلت له بالنظر بعد الكلام. (قال لن تراني، ولكن انظر الى الجبل، فإن استقر مكانه فسوف تراني، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، وخر موسى صعقا).. مغشيا عليه لهول ما رأى.

(فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين) (143) فكافأه الله بسبب تنزيهه إياه، وانايته اليه، واعتبار نفسه أول المؤمنين (قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتني ويكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين) (144).

أما قوم موسى الذين غاب عنهم لميقات ربه، وترك فيهم أخاه هارون خليفة عنه، فقد حادوا عن الطريق المستقيم، لما استبطأوا موسى عليه السلام، وتعجلوا أمرهم: (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار، ألم يروا انه لا يكلمهم